فللتخلص من التقاء الساكنين ومن قصرفنا ظر الى ان اصله اول فقلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فهي الف مقصورة كذا نقل عن شيخ
مشايخي الشيخ على الشبراملسي وبه قرات على شيخنا شيخ الاسلام الشيخ خليل
حفظه المولى الجليل ويستثنى له اى لورش مواضع لا تجرى فيها اوجه مد
البدل منها اذا كان قبل الهمز ساكن وخرج به المتحرك نحو لابيه آزر صحيح
خرج به المعتل ومنها ما اذا كان الهمز بعد همز الوصل ومنها ما اذا كان
بعد الهمزة اى الهمز الذى يبدله ورش الف فاعل ومضاف الى تنوين
حاصل ذلك الالف فى حال الوقف ومنها يآء اسرآئيل وان كان القياس
جوازها لوجود سبب المد الذى هو الهمز ووقوع حرف المد بعده
ومثال ذلك اي المستثنى على ترتيب ما ذكر الآيآء اسرآئيل فانه اعطى
الحكم بالمثال مذؤما مسئولا هذا مثال الاول وهو ما قبل الهمزة ساكن
صحيح وحجته فى عدم المد ان هذه الهمزة لا قرار لها لانها قد تنقل
حركتها الى الساكن قبلها وتحذف فكانها لم تكن ويمكن ان يقال الجمع
بين اللغتين ومثال الثاني اي الذي بعد همز الوصل قوله تعالى ايتوني
وائتمن وعلته ان همز الوصل عارض لا ثبات له وقلب الهمزة الثانية
يآء ايضا كذلك فلا يمد لذلك والعلة فى استثنآء يآء اسرآئيل استثقال
مدتين فى كلمة اعجمية كثيرة الحروف كثيرة الدور مضاف
اليها

اليها فى الغالب كلمة ممدودة الاخر قال فى النشر قلت وظهر لي علة
ذلك انه لما كانت الهمزة منه محذوفة رسما ترك زيادة المد فيه
تنبيها على ذلك وهي هي العلة الصحيحة في استثنآء يآء اسرآئيل عند من
استثناها والله اعلم انتهى واما مثال الثالث وهو الذى بعد همز الف
تنوين فكقوله تعالى ندآء وماء لان تنوينها غير لازمة فكان ثبوتها عارضا
فليس فى هذا كله الا القصر واذا عرفت انت ذلك اى اوجه مد البدل مما
حصلت وكيفيتها وانما صحت الاشارة بذلك الى اوجه البدل مع افراد
الاشارة وتذكيرها لما قال السعد انه يجوز ان يكتفي باسم الاشارة الموضوع
للواحد عن اشيآء كثيرة باعتبار كونها فى تاويل ما ذكر كما يكتفى
عن افعال كثيرة بلفظ فعل لقصد الاختصار كما تقول للرجل نعم
ما فعلت وقد ذكر افعالا كثيرة وقصة طويلة كما تقول ما احسن
ذلك وقد يقع مثل هذا فى الضمير الا انه فى الاشارة اكثر واشهر انتهى
علمت انت ما قلنا فيما تقدم فى واو سوآت فى كلام ولي الله الشاطبي
رضي الله عنه وليس على ظاهره والآن اتت الاوجه التسعة و
قد علمت ما حكمها فان الامام الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن محمد
الجزري صحح فى نشره وهو كتاب مشهور بين العلمآء بصحته او جهه
وطرقه وهو فى القرآت العشرة وطيبة اى طيبة ابن الجزري

Copyright © King Saud University